أدراك﴾: أعلمك ﴿ما يوم الدين﴾. ١٨ ـ ﴿ثم ما أدراك ما يوم الدين﴾ تعظيم لشأنه. ١٩ ـ هو ﴿يومُ﴾، بالرفع وبالنصب، أي: هو يوم ﴿لاتملك نفسٌ لنفس شيئاً﴾ من المنفعة ﴿والأمرُ يومئذ لله﴾ لا أمر لغيره فيه.

﴿سورة التطفيف﴾

١ ـ ﴿ويل﴾: كلمة عذاب ﴿للمطففين﴾. ٢ ـ ﴿الذين إذا اكتالوا على﴾ أي: من ﴿الناس يستوفون﴾ الكيلَ.



كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴿٧﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾ كِتَٰبٌ
مَّرْقُومٌ ﴿٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿١١﴾
وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ
ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّآ إِنَّهُمْ
عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا۟ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ
هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ
﴿١٨﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ
﴿٢١﴾ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِى
وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾
خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ ۚ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِزَاجُهُۥ
مِن تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
أَجْرَمُوا۟ كَانُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِهِمْ
يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُوا۟ فَكِهِينَ ﴿٣١﴾
وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوٓا۟ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ﴿٣٢﴾ وَمَآ أُرْسِلُوا۟ عَلَيْهِمْ
حَٰفِظِينَ ﴿٣٣﴾ فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾

٣ ـ ﴿وإذا كالوهم﴾ أي: كالوا لهم ﴿أو وزنوهم﴾ أي: وزنوا لهم ﴿يُخسرون﴾: يُنقصون الكيلَ أو الوزنَ. ﴿ألا﴾، استفهام توبيخ ﴿يظن﴾: يتيقن ﴿أولئك أنهم مبعوثون﴾. ٥ ـ ﴿ليوم عظيم﴾ أي: فيه، وهو يوم القيامة. ٦ ـ ﴿يوم﴾، بدل من محل «ليوم»، فناصبه: مبعوثون ﴿يقوم الناس﴾ من قبورهم ﴿لرب العالمين﴾: الخلائق، لأجل أمره وحسابه وجزائه.

٧ ـ ﴿كلّا﴾ ردع عن التكذيب ﴿إن كتاب﴾ أعمال ﴿الفجار لفي سجين﴾ سجن وضيق أو: سجّل. ٨ ـ ﴿وما أدراك ما سجين﴾: السؤال للتهويل. ٩ ـ ﴿كتاب مرقوم﴾ تفسير لكتاب أعمالهم: مفروغ منه. ١٠ ـ ﴿ويل يومئذٍ للمكذبين﴾. وهم: ١١ ـ ﴿الذين يكذبون بيوم الدين﴾ يوم القيامة. ١٢ ـ ﴿وما يكذب به إلا كل معتدٍ أثيم﴾ بالغ الاثم. ١٣ ـ ﴿إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين﴾: ـ الحكايات التي سطرت قديماً، جمع أسطورة، بالضم، أو إسطارة، بالكسر. ١٤ ـ ﴿كلّا﴾ ردع وزجر لقولهم ذلك ﴿بل ران﴾: غلب ﴿على قلوبهم﴾ فغشيها ﴿ما كانوا يكسبون﴾ من المعاصي، فهو كالصدأ.

سكتة لطيفة على اللام

١٥ ـ ﴿كلا﴾: حقّا ﴿إنهم عن ربهم يومئذ﴾: يوم القيامة ﴿لمحجوبون﴾ فلا يرونه. ١٦ ـ ﴿ثم إنهم لصالوا الجحيم﴾: لداخلو النار المحرقة. ١٧ ـ ﴿ثم يُقال﴾ لهم: ﴿هذا﴾ أي: العذاب ﴿الذي كنتم به تكذبون﴾. ١٨ ـ ﴿كلا﴾: حقّا ﴿إن كتابَ الأبرار﴾ أي: كتاب أعمال المؤمنين الصادقين في إيمانهم ﴿لفي علّيين﴾. ١٩ ـ ﴿وما أدراك﴾ السؤال للتعظيم ﴿ما عليون﴾. ٢٠ ـ كتابهم ﴿كتاب مرقوم﴾ مفروغ منه. ٢١ ـ ﴿يشهده المقربون﴾ من الملائكة. ٢٢ ـ ﴿إن الأبرار لفي نعيم﴾ جنة. ٢٣ ـ ﴿على الأرائك﴾: السرر في الحِجال ﴿ينظرون﴾ ما أعطوا من النعيم. ٢٤ ـ ﴿تعرفُ في وجوههم نضرةَ النعيم﴾: بهجةَ التنعم وحسنه. ٢٥ ـ ﴿يُسقون من رحيق﴾: خمر خالصة من الدَّنس ﴿مختوم﴾ على إنائها لا يَفك خَتمَه إلا هم. ٢٦ ـ ﴿ختامُه مسك﴾ أي: آخر شربه تفوح منه رائحة المسك ﴿وفي ذلك فلينافس المتنافسون﴾: فليرغبوا بالمبادرة إلى طاعة الله. ٢٧ ـ ﴿ومزاجُه﴾ أي: ما يمزج به ﴿من تسنيم﴾ فُسِّرَ بقوله: ٢٨ ـ ﴿عيناً﴾، فنَصبُه بـ«أمدَحُ» مقدّراً ﴿يشرب بها المقربون﴾ أي: منها، أو ضُمِّنَ «يشرب» معنى يلتذ. ٢٩ ـ ﴿إن الذين

أجرموا﴾ كأبي جهل ونحوه ﴿كانوا من الذين آمنوا﴾ كعمار وبلال ونحوهما ﴿يضحكون﴾ استهزاءً بهم. ٣٠ ـ ﴿وإذا مرُّوا﴾ أي: المؤمنون ﴿بهم يتغامزون﴾ أي: يُشير المجرمون إلى المؤمنين بالجفن والحاجب استهزاءً. ٣١ ـ ﴿وإذا انقلبوا﴾: رجعوا ﴿إلى أهلهم انقلبوا فاكهين﴾ وفي قراءة: فكهين: معجَبين بذكرهم المؤمنين. ٣٢ ـ ﴿وإذا رَأَوْهم﴾: رأوا المؤمنين ﴿قالوا إن هؤلاء لضالون﴾ لإيمانهم بمحمد ﷺ. ٣٣ ـ قال تعالى: ﴿وما أُرسلوا﴾ أي: الكفار ﴿عليهم﴾ على المؤمنين ﴿حافظين﴾ لهم أو لأعمالهم حتى يردُّوهم إلى مصالحهم. ٣٤ ـ ﴿فاليوم﴾ أي: يوم القيامة ﴿الذين آمنوا من الكفار يضحكون﴾. ثلاثة أرباع الحزب ٥٩

٣٥ ـ ﴿على الأرائك﴾ في الجنة ﴿ينظرون﴾ من منازلهم إلى الكفار وهم يعذبون، فيضحكون منهم كما ضحك الكفار منهم في الدنيا. ٣٦ ـ ﴿هل ثُوِّبَ﴾: جُوزي ﴿الكفار ما كانوا يفعلون﴾؟ نعم.

## ﴿سورة الانشقاق﴾

١ ـ ﴿إذا السماء انشقَّت﴾. ٢ ـ ﴿وأذنت﴾: سمعت وأطاعت في الانشقاق ﴿لربها وحُقَّتْ﴾ أي: حُقَّ لها أن تسمع وتطيع. ٣ ـ ﴿وإذا الأرض مُدَّت﴾: زيد في سَعتها كما يُمد الأديم، ولم يبق عليها بناء ولا جبل. ٤ ـ ﴿وألقت ما فيها﴾ من الموتى إلى ظاهرها ﴿وتخلَّت﴾ عنه. ٥ ـ ﴿وأَذِنَتْ﴾: سَمِعتْ وأطاعت في ذلك ﴿لربها وحُقَّت﴾ وذلك كله يكون يوم القيامة، وجواب «إذا» وما عطف عليها محذوف دل عليه مابعده تقديره: لقيَ الإنسان عمله. ٦ ـ ﴿يا أيها الإنسانُ إنك كادح﴾: جَاهِدٌ في عملك ﴿إلى﴾ لقاء ﴿ربك﴾ وهو الموت ﴿كدحاً فملاقيه﴾ أي: ملاق عملك المذكور من خير أو شر يوم القيامة. ٧ ـ ﴿فأما من أوتيَ كتابَه﴾: كتاب عمله ﴿بيمينه﴾ هو المؤمن. ٨ ـ ﴿فسوف يُحاسب حساباً يسيراً﴾ هو عَرْضُ عمله عليه كما فُسِّرَ في حديث الصحيحين، وفيه: «من نوقش الحساب هلك»، وبعد العرض يُتجاوز عنه. ٩ ـ ﴿وينقلب إلى أهله﴾ في الجنة ﴿مسروراً﴾ بذلك. ١٠ ـ ﴿وأما من أوتيَ كتابَه وراءَ ظهره﴾ هو الكافر، تُغلُّ يمناه إلى عنقه، وتُجعل يسراه وراء ظهره، فيأخذ بها كتابه. ١١ ـ ﴿فسوف يَدعو﴾ عند رؤيته ما فيه ﴿ثبوراً﴾:

عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

## سُورَةُ الِانشِقَاقِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٣﴾ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ يَدْعُوا۟ ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ كَانَ فِىٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿١٣﴾ إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾ بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ﴿١٥﴾ فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلشَّفَقِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴿١٨﴾ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ ۩ ﴿٢١﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُكَذِّبُونَ ﴿٢٢﴾ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٢٥﴾

ينادي هلاكه بقوله: يا ثبوراه. ١٢ ـ ﴿ويَصلَى سعيراً﴾: يدخل النار الشديدة، وفي قراءة: [ويُصَلَّى] بضم الياء وفتح الصاد واللام المشددة. ١٣ ـ ﴿إنه كان في أهله﴾: عشيرته في الدنيا ﴿مسروراً﴾: بطراً باتباعه لهواه. ١٤ ـ ﴿إنه ظنَّ أن﴾، مخففة من الثقيلة واسمها محذوف، أي: أنه ﴿لن يحور﴾: يرجع إلى ربه.